التحكم المجهد لدى طلبة الجامعة

الباحثة .نور عباس فاضل أ.م.د. ميسون حامد طاهر
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية

استلام البحث: ٢٠٢٤/٦/١ قبول النشر: ٢٠٢٤/٧/١ تاريخ النشر : ٢ /١/٢٠٢٥
https://doi.org/10.52839/0111-000-084-019

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الي التحكم المجهد لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة البحث الحالي من (٢٢٠) طالبًا و(٣٣٤) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، بالأسلوب المتناسب، من طلبة جامعة بغداد للدراسة الصباحية. ولغرض التحقق من أهداف البحث فقد تبنت الباحثة الأداة الأولى مقياس التحكم المجهد المعد من قبل (Rothbart&Evan's,2007) وقد قامت الباحثة بترجمته وعرضه على المحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية الذي يتكون من (١٦) فقرة. وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكو مترية للمقياس ومن ثم تطبيقه على عينة البحث، واستخدمت الباحثة عددًا من الوسائل الاحصائية لتحقيق اهداف البحث منها (الاختبار التائي لعينة واحدة) (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) (معامل ارتباط بيرسون) (معادلة الفا كرو نباخ) و (التحليل العاملي التوكيدي) و(تحليل الانحدار المتعدد) (الزائي لمعامل ارتباط بيرسون). وبعد المعالجة الاحصائية وتحليل البيانات اظهرت النتائج ان طلبة البحث الحالي يتمتعون بتحكم مجهد وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات.

التـــــــوصيـــــات:

١. أن توجه وزارة التعليم العالي الجامعات والأساتذة وأصحاب الاختصاص بإقامة الدورات والندوات التي تحرص على نشر وتوعية الطلبة بمفهوم التحكم المجهد وكيفية السيطرة والتحكم في الاندفاعات والاغراءات والتشجيع على التخطيط ووضع أهداف طويلة المدى.

٢. قيام المؤسسات التربوية المعارض التوعوية والنشر عن التحكم المجهد ومكوناته الرئيسية التي تسهم في فعاليتها في التنظيم الذاتي واهميته في الحياة المهنية والتعليم والعلاقات والنمو الشخصي.

٣. أن تعمل الجامعات على حث التدريسين لعقد الدورات والبرامج التدريبية كالتدريب المعرفي لتعزيز الوظائف التنفيذية بما في ذلك الذاكرة العاملة والتحكم التثبيطي وبرنامج التدريب الذاتي الذي يساعد على التأمل الذاتي المنتظم ليكون الطلبة أكثر وعياً بأفكارهم وعواطفهم وسلوكياتهم التي تسهل التنظيم الذاتي.

المقتـــــرحـــات:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الاتية:

١. إجراء دراسات عن (التحكم المجهد) لدى عينة أخرى كان تكون (التدريسين).

٢. ربط متغير (التحكم المجهد) بمتغيرات أخرى مثل (شرود العقل وادمان الهواتف المحمولة).

٣. إجراء دراسة لاستكشاف العلاقة بين التحكم المجهد والإنجاز الأكاديمي وحول كيفية تأثير هذه العوامل في بعضها البعض وتحديد التدخلات الفعالة.

الكلمات المفتاحية: التحكم المجهد، التنظيم الذاتي، النجاح الأكاديمي، طلبة الجامعة، المزاج.

Effortful Control of University Students

Noor Abbas Fadhil
Assist. Professor Dr. Maysoon Hamed Taher
University of Baghdad, College of Education for Women,
Department of Educational and Psychological Sciences
Noor.abbas2206p@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify the effortful control of university students. The research sample consists of 220 male and 334 female students, who were selected randomly from the University of Baghdad for the morning study. To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the effortful control scale developed by Rothbart & Evans (2007), which consists of 16 items; it was translated and presented to a specialized jury of educational and psychological sciences. The researcher used the one-sample test, two independent samples test, Pearson correlation coefficient, alpha equation Kurtenbach (confirmatory factorial analysis), and hyperbolic regression analysis of the Pearson correlation coefficient to analyze data. The results showed that the research sample has Effortful control. In light of the results, the researcher recommended conducting courses and seminars that promote and raise awareness among students about the concept of effortful control, how to manage and control impulses and temptations, and encourage planning and setting long-term goals. Organizing awareness exhibitions and publications about effortful control and its main components that contribute to its effectiveness in self-regulation and its importance in professional life, education, relationships, and personal growth. Encouraging faculty members to hold courses and training programs, such as cognitive training to enhance executive functions, including working memory and inhibitory control, and self-training programs that help with regular self-reflection so that students become more aware of their thoughts, emotions, and behaviors, facilitating self-regulation. Moreover, he suggested conducting studies on "stressful control" with another sample, such as faculty members. Link the variable "stressful control" with other variables such as "mind wandering and mobile phone addiction." Conduct a study to explore the relationship between stressful control and academic achievement and how these factors influence each other and identify effective interventions.

Keywords: effortful control, temperament, self-regulation, university students, academic success

الفـــصل الأول

مشـــــكلة البحـــث:

تعد مرحلة الشباب إحدى المراحل الأساسية في حـــياه الفرد، حيث يتعرض الشباب لضغوط متعددة، بعضها يأتي من التغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية والعاطفية، وبعضها يأتي من المجتمع، ومنها متغيرات تتعلق بظروفهم الخاصة. وكافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع والظروف العالمية. فالتغيرات والتحديات تمثل السمات الفريدة لهذا العصر، وتفرض في الواقع واقعاً قد يواجه فيه الشبـــاب الأزمـــات. يؤثر في كل مجالات حياته وفعاليتها. (محمـــود،٢٠٢٣: ٢) ويصف البعض المرحلة الجامعية بأنها فترة مليئة بالعواصف والتوتر والضغوط والأزمات النفسية، والبعض الآخر يصف المرحلة الجامعية بأنها مرحلة اعتيادية، ولكنها قد تتخللها مشتتات ومشاكل، ومن الأسباب الرئيسة لهذه المشاكل. هو الضغط الواقع على الشباب. والتعرض للمجتمع والبيئة المحيطة. (زهران،١٩٧٧: ٤٦٤).

ولـــذلك فإن الظواهر والمشكلات السلوكية النفسيـــة لدى طلبة الجامعة تختلـــف باختلاف الفرد، بل حســـب الحالة النفسية والاجتماعية والاقتصادية، فبالرغم من تعددها وتنوعها واختلافها، لا أن هنـــاك أسباباً وعوامل عامة تؤدي إذا كانت موجودة جزئيًا أو كليًا إلى الانحرافات في السلوك وظهور المشكلات والظواهر السلوكية، بما في ذلك البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطلاب. (عبد الصاحب،٢٠٢٢: ٥١٢) ممـــا قد يـــشتت انتباهه وقدرته على تنظيـــم سلوكياتـــه والتحكـــم فيهـــا بشكل سليـــم واستجاباته الانفعاليـــة والاجتماعيـــة المناسبـــة لهذه المؤثرات والاحداث الصعبـــة نظـــراً لتأثيـــرها المباشـــر في العوامـــل الشخصيـــة والسلوكيـــة والبيئيـــة التي تؤثـــر في أداء الفرد في المواقـــف الحياتيـــة بشكل عام. (الأسود،٢٠١٤: ٤-٥) حيث يرى بارو وبوميستـــر (Bauer & Baumeister,2011) ان الفشـــل في التنظيـــم الذاتي هو السبب الجذري للعديد من العلل الشخصية والمجتمعية مثـــل العنف بين الأشخاص، والسلوكيات المدمرة للذات وتعاطـــي المخدرات، وسوء الصحة وضعف التحصيل ومن ثم فأن عواقب فشـــل التنظيـــم الذاتي يمكن ان تخلف تكاليف اجتماعية واقتصادية هائلة ومن ثم تضع عبئًا ثقيـــلاً على المجتمـــع .(Bauer & Baumeister,2011:64) .وايضـــاً أكد هيذر تون ووغنـــر في دراستـــه (Heatherton &Wagner,2011)ان أكثر الظروف شيوعاً التي يفشل فيها التنظيم الذاتي هي عندما يكون الفرد في مزاج سيئ فعندما ينزعج الافراد يتصرفون بعدوانية وينخرطون في سلوك محفوف بالمخاطـــر(Heatherton &Wagner,2011:132) وهذا ما أكده (Alexander et al,2011)على أساس يومي يواجه الفرد تحديات سلوكية لا تعد ولا تحصى اذ تتطلب بعض التحديات من الافراد تشكيل وتنفيذ استجابة جديدة، بينما تتطلبها تحديات أخرى لمواصلة نمو مستمر من السلوك لا ينطوي تغيير السلوك على تبني نمط جديد من السلوك فحسب بل يشمل أيضا كبـــح نمط سابق من السلوك (Alexander et al,2011: 106).وجادل بوميستـــر (Baumeister ,1994) بأنه لتجاوز او

تثبيط او تغيير اتجاه الاستجابة المهيمن يجب ان يمتلك الفرد درجة كافية من قوة التنظيم الذاتي والتي يتم تصويرها على انها مورد ادراكي محدد، ولكنه متجدد يتم استنزافه كله عندما يحاول الشخص تنظيم عواطفه او أفكاره او سلوكه.(Rothman et al,2011:117 .وفي البيئة الأكاديمية المتسارعة والمتنافسة بشكل كبير يواجه طلبة الجامعة العديد من التحديات التي تؤثر في أدائهم الأكاديمي ورفاهيتهم العامة واحدة من الجوانب الحاسمة التي تؤثر في نجاح الطلبة هي قدرتهم على تنظيم التحكم في التنشيط والذي يشير الى إدارة الانخراط الذهني والانتباه الى المهام بينما يتم التعرف على التحكم في التنشيط على انه عامل محوري يحدد النجاح الأكاديمي وهناك فجوة في فهمنا لديناميته بين طلبة الجامعة .(Zarzadzania,2021:1-5) .وعلى الرغم من دور التحكم في التنشيط للنجاح الاكاديمي يواجه طلبة الجامعة غالباً صعوبة في تنظيم انخراطهم الذهني وانتباههم بشكل فعال وهناك العديد من العوامل التي تُسهم في هذا التحدي بما في ذلك التشتت الناجم عن التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي ومصادر الاجهاد الشخصية وصعوبة إدارة العديد من المهام الاكاديمية في الوقت نفسه ونتيجة ذلك يواجه الطلبة انخفاضاً في الإنتاجية وسوء إدارة الوقت والتسويف وفي نهاية المطاف أداء اكاديمي ضعيف .(Grob-Miynek et al,2022:1-7) . حيث يضع المشهد الاكاديمي الحديث مطالب كبيرة على الطلاب متطلباً منهم إدارة عدة مهام في الوقت نفسه توازن الدراسة والواجبات والمشاريع والانشطة اللاصفية والالتزامات الشخصية يشكل تحدياً كبيراً لقدرات التحكم في الانتباه والتحكم التنشيطي لدى الطلبة ويمكن أن يعمل حجم المسؤوليات الأكاديمية وتعقيدها على ارهاق الطلبة مما يؤدي الى مشاعر من التحمل الذهني الزائد وإدارة المهام غير فعالة وبناءً على ذلك يواجه طلبة الجامعة بشكل متكرر مجموعة من العواقب السلبية نتيجة لتحكمهم غير الكافي في التنشيط و الانتباه، وانخفاض الإنتاجية الذي يتجلى في تأخير الانتهاء من المهام والأداء الاكاديمي الضعيف يمثل عواقب كبيرة لتحديات التحكم في التنشيط والتحكم في الانتباه بالإضافة الى ذلك يزيد الإدارة السيئة للوقت وعادات التسويف من صعوبات الطلبة مما يؤدي الى تفاقم دائرة الفشل الاكاديمي والضغط النفسي.(Perry,2001:776-789). ان مشكلة البحث تتلخص بالسؤال التالي" هل ان طلبة الجامعة لديهم تحكم مجهد؟".

اهمية البحث:

ان الاهتمام بسلوك الطلبة ومدى توافقهم من الأمور الضرورية لتقدم المجتمع، وكما ان سلوكهم مسألة حيوية لابد للباحثين من مواجهتها ودراستها من اجل تحقيق أعلى المستويات من توظيف طاقاتهم وتطويرها وفقا لحاجات المجتمع، فالطلبة يمثلون القاعدة الأساسية الأولى التي تتقبل التغير وتساهم في احداث التغييرات الحضارية بالطرق المناسبة تماشياً مع متطلبات العصر فطلاب الجامعة هم القوى الفاعلة والمنتجة في المجتمع والقادرة على احداث التغييرات في مجالات الحياة.

(الحمداني،٢٠٠٥: ٣). لذا يتطلب توفير أرضية مناسبة، لذلك تُعدّ الجامعات أحد أهم المؤسسات الرئيسة في تأهيل وتشكيل وتنمية قيم وعادات وعزيمة وتطلعات هؤلاء الطلبة حيث يتمثل الدور الرئيس للمستوى الجامعي في صقل شخصية الطلاب وتنمية خبراتهم وزيادة إمكاناتهم المعرفية والإبداعية، وإعداد الطلاب للحياة الحقيقية والمسؤولية والمشاركة العملية في بناء مجتمع أفضل. حيث يكتمل نموهم النفسي والعاطفي والاجتماعي، فيبدؤون في فهم مسؤولياتهم والتزاماتهم تجاه أنفسهم والآخرين، ومن ثم يفكرون في كل شيء، سواء كان على المستوى الاجتماعي أو في التفاعلات مع الآخرين أو على المستوى المعرفي. ينمون إمكاناتهم العلمية وخططهم المستقبلية بشكل أفضل، مما يمكنهم من تحقيق الأهداف والطموحات التي يسعون إلى تحقيقها لأنفسهم وللآخرين، وبناء مجتمع أفضل تكاملاً. (حمد،٢٠٢٣: ٤).

وقد أشار برونفينر (Bronfenbernner1998) الى أن بيئات الافراد تؤثر في تطويرهم بما في ذلك السلوك حيث وجد ان البيئات الاجتماعية الإيجابية والصحية والآمنة مهمة لتحقيق أفضل النتائج التنموية ورأى ان الافراد يتأثرون بشكل مباشر بالأنظمة مثل الاسرة والمدرسة والجامعة ومكان العمل حيث ان البيئات الديناميكية لها تأثيرات مهمة على تنمية الافراد وهذا بدوره يجعل الافراد قادرين على التأثير في بيئاتهم .(Popa et al,2020:239) .ويرى دزيسيتو ثيونو (Dziesetuo Theunuo,2007) ايضاً أن تطور الفرد يرتبط ارتباطاً مباشراً بالبيئة التي يتعرض لها فكل بيئة لها خصائصها الفريدة وتتشابك هذه الخصائص في شخصية أفراد ذلك المجتمع ،كما أن كل فرد لديه خصائص شخصية مثل الذكاء والمزاج .(Dziesetuo Theunuo,2007:2).

فالتكيف مع الحياة الجامعية يمثل مرحلة مهمة بالنسبة للطلبة اثناء تجاوزهم لمجموعة من التحولات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية حيث يعتمد التكيف الفعال على القدرة على إدارة المسؤوليات الجديدة والتعامل مع الضغوط الأكاديمية وإقامة العلاقات الاجتماعية والحفاظ على الرفاهية العامة ولذلك فإن عملية التنظيم هي عملية أساسية في تكوين القواعد السلوكية الجيدة في أي مجتمع وتكييفها في اتجاه يتوافق مع تلك القواعد في ذلك المجتمع وفي علاقة بين اتجاهات الفرد وسلوكه حيث ان التنظيم تحكم مستمر وديناميكي وتكيفي للحالة الداخلية (العاطفة، التفكير) أو السلوك والذي يتم عبر الفسيولوجيا المركزية او الطرفية حيث يستند الى جوانب عديدة من العقل. وتتجلى أهمية البحث بالنقاط الاتية:

١. أنه يتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع وفئة عمرية مؤثرة في المستقبل لان طلبة الجامعة الجزء المهم في تقدم المجتمع.
٢. ٢-أنه يتناول متغيرًا مهمًا وهو التحكم المُجهِد الذي يمكن ان يؤدي الى مشاكل تؤثر في الفرد والمجتمع.

٣. أنه اضافة علمية من خلال المقاييس التي قامت الباحثة بترجمتها ليستفيد منها الباحثون الاخرون.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

١.التحكم المُجهِد لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد وللعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) من الذكور والاناث وللتخصص العلمي والإنساني وللدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

اولاً: التحكم المُجهِد :(Effortful Control) عرفه كل من:

أ.روثبارت وبيتس :(Rothbart&Bates,2006) قدرة مزاجية ذاتية التنظيم تُعرَّف بأنها كفاءة الاهتمام التنفيذي في القدرة على تثبيط الاستجابة المهيمنة من أجل أداء استجابة فرعية واكتشاف الاخطاء والمشاركة في التخطيط.(Sofologi et al,2022:381) .

ب.روثبارت وبوسنر :(Rothbart&Posner,2006) القدرة على تثبيط الاستجابة المهيمنة من أجل أداء استجابة فرعية واكتشاف الأخطاء والمشاركة في التخطيط.(Rothbart et al,2006:338) .

التعريف النظري: تتبي الباحثة تعريف (Rothbart&Bates,2006) وتعده تعريفًا نظريًا للتحكم المُجهِد في بحثها الحالي لكونها اعتمدت المقياس الذي تم بناؤه وفق المنظر روثبارت وبيتس (Rothbart&Bates,2006).

التعريف الاجرائي: يعرف التحكم المجهد اجرائيًا: بأنه الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب الجامعي من خلال اجابته على فقرات المقياس الذي تبنته الباحثة في بحثها الحالي.

النظريات المفسرة للتحكم المجهد:

أولاً: نظرية المزاج Temperament Theory

النموذج النفسي البيولوجي للمزاج Psychobiological Model of Temperament

اقترحت روثبات وديربيري (١٩٧٩-١٩٨١) نموذجاً نفسياً بيولوجياً للمزاج عرّف هؤلاء الباحثون المزاج بأنه فروق فردية مبنية على أساس دستوري في التفاعل العاطفي والحركي والانتباه وفي التنظيم الذاتي مما يدل على الاتساق عبر المواقف والاستقرار النسبي مع مرور الوقت يؤكد مصطلح "الدستوري" على العلاقة بين المزاج والبيولوجيا على مدى تاريخ طويل من الدراسة تم ربط الاختلافات الفردية في المزاج بتكوين الكائن الحي كما كان مفهوماً في ذلك الوقت وينطبق هذا المصطلح الان على الأنظمة السلوكية العصبية الأساسية بالإضافة الى التأثرات الجينية حيث ان التفاعل العاطفي مهم ينطبق على الخوف والغضب والحزن والمشاعر الإيجابية ومدة توجيه الانتباه والتحكم الطوعي ويشير التنظيم الذاتي الى العمليات

التي تعمل على تعديل التفاعل والذي ينعكس في البعد المزاجي للتحكم المجهد .(EC) (Rothbart&Derryberry,1981: 37-86). وأكدت روثبارت وزملاؤها (Rothbart et al,2012) ان المزاج يميل الى ان يكون اقل استقرارًا في الوقت المبكر من الحياة، ربما لان فترة الرضاعة الى سن ما قبل المدرسة هي فترة تغييرات في الجوانب التنظيمية للمزاج بما في ذلك التحول من نظام تنظيمي قائم على التوجيه الى أنظمة التحكم المجهدة .(Rothbart et al,2012:827-835) .ويتزامن ظهور التحكم المجهد مع التطور السريع لنظام الانتباه التنفيذي في الدماغ والذي يتأثر بمناطق قشرة الفص الجبهي الجانبي (PFC) والقشرة الحزامية الامامية (ACC) في الدماغ .(Rothbart et al, 1994:8) .

واستناداً الى الارتباط المفاهيمي القوي بين البنيتين جادل بوسنر وروثبات وشيس (Posner&Rothbart&Shees,2008) بأن شبكة الانتباه التنفيذي هي الركيزة العصبية التي تدعم التحكم المجهد .(Sheese et al,2008:501-510) .ووفقاً لبوسنر وبيترسن (Posner&Petersen,1990) وجود ثلاث شبكات دماغية تسهم في الانتباه حيث تقوم هذه الشبكات بوظائف التنبيه والتوجيه والاهتمام التنفيذي، التنبيه هو ابسط جوانب الانتباه ويصف حالة اليقظة والاثارة لدى الفرد، والتوجيه هو اختيار المعلومات من المدخلات الحسية وتتضمن السيطرة التنفيذية آليات حل الصراع بين الأفكار والمشاعر والاستجابات فأن الرقابة التنفيذية هي الشبكة المشاركة في الجانب الارادي والمسيطر عليه من نظام الانتباه.(Posner&Peterson,1990:25-42) . في دراسة روثبارت وزملاؤها (Rothbart et al,2007) ترتبط القواعد البيولوجية للتحكم المُجهِد في معظمها بالنماذج العصبية للانتباه التنفيذي وتنظيم التفاعل العاطفي.(Rothbart et al,2007: 2-7) . ويرى ويتل وزملاؤه (Whittle et al,2008) ان التباين الفردي في التحكم المُجهِد يرتبط ايضاً بالاختلافات الهيكلية والوظيفية في مناطق الدماغ التي تعد جزءًا من شبكة الاهتمام التنفيذي ومن ثم يُنظر الى الاهتمام التنفيذي والتحكم المُجهِد على انهما مفهومان يمثلان مستويات مختلفة من تحليل القدرة على ممارسة السيطرة على سلوك الفرد.(Whittle et al,2008:283) . كما ترى رويدا وزملاؤها (Rueda et al,2005)ان الاهتمام التنفيذي وهو بناء ناشئ عن الادبيات المعرفية العصبية يرتبط بالتحكم في الادراك والمرونة المعرفية، في حين تم تطوير الاهتمام التنفيذي في مجال المزاج كمفهوم يجسد الفروق الفردية في التنظيم العاطفي، فأن فهم التحكم المُجهِد يمكن أن يستفيد ايضاً من النماذج التجريبية والتدابير التي تم تطويرها في مجال علم النفس المعرفي لفحص العمليات والاليات الكامنة وراء كفاءة الافراد في التحكم في الادراك والتصرف.(Rueda et al,2005:573-594) .

دراســـــات سابقـــــة تنـــاولت (التحـــــكم المجهـــد):

١.دراســـة كأميـــل وزملائه (Campbell et al,2002) التـــوافق والضميـــر وعمليـــات التحكم المجهـــد

هدف البحث الى تناول التقييمات الشخصية والمعرفية المرتبطة بضعف التنظيم الذاتي، تألفت العينة من (١١٣) طالبًا جامعيًا (٢٧ ذكورًا و٨٦ اناثًا). تم استخدام نهج متعدد الأساليب لربط ابعاد الشخصية للقبول والضمير بعمليات المفوضـــية الاوربية وتم تقييم العلاقة بين التوافق والضمير وعمليات المفوضية الاوربية باستخدام المقاييس النفسية العصبية التي تم ربطها بسلوكيات التحكم المجهد حيث تم استخدام أداة تحليل الانحدار مع ابعاد الشخصية كمؤشرات والاختبارات النفسية العصبية كمتغيرات للمعيار هو اختيار ستروب (Macleod,1991) ومهمة فرز بطاقات ويسكونس .(WCST) تشير النتائج تنبأ التوافق بالأداء في مهمة Stroop وهو اختبار يقيم الاختلافات الفردية في الموارد الانتباهية ويقيس التثبيط المعرفي وعلى وجه التحديد القدرة على تثبيط استجابة مهيمنة لصالح استجابة فرعية وثانيـــاً تنبأ التوافق والضمير بالأداء في WCST والذي يقيس القدرة التجريدية والمرونة المعرفية ويرتبط بعمل قشرة الفص الجبهي وكان التوافق مرتبط سلبًا بالعدد الإجمالي للأخطاء والاستجابات حيث تدعم النتائج التي توصلوا إليها فكرة مفادها ان التطور الطبيعي قد ينتج بعدين منفصلين للشخصية ولكن مفتاح كليهما ينطوي على عمليات التنظيم الذاتي.(Jensen-Campbell et al,2002: 488).

٢.دراســـة راني وكنار وبيهار :(Ranney&Canar&Behar,2021) التحكم المجهـــد وعلاقته بالقلق واعراض الكأبة واثارة القلق.

هدفت الدراســـة الحالية فحص ما إذا كان التحكم المجهد سيخفف من الارتباطات بين القلق واثارة القلق واعراض الاكتئـــاب ، وتألفت العينـــة من ١٢١٠ طالب جامعي (٧٧٩ اناثًا و٤٣١ ذكورًا) وتم استخدام مقياس التحكم المجهد EC)) ومقياس الاكتئاب والقلق والاجهاد (DASS-21) ومقياس شدة التأثير (AIM) ومقياس يقيم التوتر والقلق وشدته (PSWQ) وتشير النتائج ان EC يخفف العلاقة بين القلق واثارة القلق حيث أظهرت النتائج ان الافراد الأقل في EC علاقة إيجابية اقوى بين القلق واثارة القلق وقام EC بتعديل العلاقة بين القلق والكآبة حيث اظهر ان الافراد الأقل EC علاقة إيجابية اقوى بين القلق والكآبة وان الافراد الذين يعانون من ضعف السيطرة على انفسهم عرضة بشكل خاص للقلق والاكتئاب المرضي. وهذه الاستنتاجات تدعم فكرة ان انخفاض التحكم المجهد قد يساعد في تفسير مجموعة من الاعراض النفسية المرضية. Ranney et al, 2021:1)).

الفصـــل الثـالـث: منهجيـة البحـث وإجراءاتـه

منهجـــية البحـث: استخدمت الباحثـة المنهج الوصفـي الارتبـاطـي لكونه يناسـب طبيعـة البحث وأهدافه، وهو يُعدّ أسلوبـاً منظمـاً ودقيقـاً لوصف الظاهرة او المشكـلة موضوع البحث عن طريق منهجيـة موضوعيـة وصادقـة من اجل ان تحقق اهداف البحـث. ويهـدف المنهج الوصفـي الارتباطي الى جمـع البيانات والمعلومـات الدقيقة حول الظاهرة المدروسـة لكـي يصفهـا وصفـاً كما في الواقع. (زرواتـي،٢٠٠٢: ١٠٦).

اولاً: مجتمـع البحـث: Research Population يقصـد بمجتـمع البحـث المفـردات جميعها التي يجمعها بإطار واحد أو مجموعـة من خصائص عامـة واحدة، فالطلبـة بإحدى الكليات مجتمع تكون المفردة فيه الطالـب. (عودة،١٩٨٨: ٣٠-٢٩). ويتحدد مجتمـع البحث الحالـي بطلبـة جامعة بغداد وللتخصـصات العلمية والإنسـانية للعام الدراسـي (٢٠٢٣-٢٠٢٢) والبـالغ اعدادهـم (٥٥٤٦٩) طالبـاً وطالبـة بواقع (٣٣٤١٦) من الانـاث و (٢٢٠١٢) من الذكـور واعتمدت الباحثـة في بياناتهـا الاحصائيـة على قسـم التخطيط والمتابعـة في رئاسة جامعة بغداد الجدول (١) يوضـح ذلك.

جـدول (١): مجتمـع البحث لكليـات جامعة بغداد (توزيـع مجتمـع البحـث)

التخصـص	ت	اسـم الكليـة	ذكـور	اناث	المجمـوع
	١.	كليـة الفنون الجميـلة	١٣٧٠	١١٣٥	٢٥٠٥
	٢.	كليـة طب الاسنـان	٣٦٢	٩٦٤	١٣٢٦
	٣.	كليـة طـب الكنـدي	٦٤٠	٩١٥	١٥٥٥
	٤.	كليـةالإدارة والاقتصـاد	٢٦٥٦	٢٥١٩	٥١٧٥
	٥.	كليـة التربية ابن الهيثـم للعلـوم الصـرفة	١٢٥٦	١١٩٩	٢٤٥٥
	٦.	كليـة علـوم الهندسـة الزراعيـة	١٤٠٦	١٥٧٤	٢٩٨٠
	٧.	كليـة التربيـة	١٢٩٧	٤٩٣	١٧٩٠

		البدنية وعلوم الرياضة			
	٨.	كلية التربية الرياضية للبنات	--------	٢٩٣	٢٩٣
	٩-	كلية العلوم للبنات	---------	١٩٤٤	١٩٤٤
	١٠-	كلية التمريض	١٣٦	٥٥٣	٦٨٩
	١١-	كلية الطب البيطري	٣٠٧	٤٣٣	٧٤٠
	١٢-	كلية العلوم	١٣٤٦	٢٢٩٥	٣٦٤١
	١٣-	كلية الطب	١٦٤٥	٢١٠٤	٣٧٤٩
	١٤-	كلية الهندسة الخوارزمي	٤٩٦	٤٣٠	٩٢٦
	١٥-	كلية الصيدلة	٤١٩	٩٥٢	١٣٧١
	١٦-	كلية الهندسة	٢٥٤٩	١٣٠١	٣٨٥٠
الانساني	١٧-	كلية القانون	٢١٠	٦٤٨	٨٥٨
	١٨-	كلية الآداب	١٢٦٥	٢٣٩٨	٣٦٦٣
	١٩-	كلية الاعلام	٦٥٨	٤٥٦	١١١٤
	٢٠-	كلية التربية ابن الرشد للعلوم الانسانية	١٠٤١	١٩٧١	٣٠١٢
	٢١-	كلية التربية للبنات	.....	٤٢٥٣	٤٢٥٣
	٢٢-	كلية العلوم السياسية	٣١٠	٤٨٥	٧٩٥
	٢٣-	كلية اللغات	١١٧٨	٢١٥٨	٣٣٣٦
	٢٤-	كلية العلوم الإسلامية	١٤٧٠	١١٣٥	٢٦٠٥
		المجموع الكلي	٢٢٠٢٥	٣٣٤٤٤	٥٥٤٦٩

اعتمدت الباحثة على بيانات احصائيات قسم التخطيط والمتابعة / جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) لعدم اكتمال احصائيات العام الدراسي الحالي.

ثانياً: عينة البحث:

ولتحقيق اهداف البحث فقد اختارت الباحثة العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، وبالأسلوب المتناسب اذ تم اختيار (٥٥٤) طالبًا وطالبة وبنسبة ١% وبواقع (٢٢٠) ذكورًا و (٣٣٤) اناثًا وقد تم توزيع افراد العينة على (٨) كليات بواقع (٤) كليات للتخصص العلمي و (٤) كليات للتخصص الانساني، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): عينة البحث النهائية بحسب التخصص والجنس

التخصص	ت	الكلية	ذكور	اناث	المجموع
التخصصات العلمية	١	كلية الطب البيطري	٢٨	٤٠	٦٨
	٢	كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة	٢٨	٥٠	٧٨
	٣	كلية العلوم	٢٧	٤٠	٦٧
	٤	كلية الهندسة الخوارزمي	٢٧	٤٠	٦٧
المجموع			١١٠	١٧٠	٢٨٠
التخصصات الانسانية	٥	كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية	٢٨	٤٠	٤٢
	٦	كلية الاعلام	٢٨	٤٠	٦٧
	٧	كلية الآداب	٢٧	٤٢	٦٩
	٨	كلية العلوم السياسية	٢٧	٤٢	٦٩
المجموع			١١٠	١٦٤	٢٧٤

ثالثاً: أداة البحث:

يطلق مصطلح (أداة البحث) على الوسائل والاساليب التي يجمع بها الباحث المعلومات والبيانات التي تلزمه والمتعلقة بأهداف بحثة. (سليمان،٢٠١٤: ٢١٧). ولأجل تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب توافر أداة لقياس التحكم المجهد، اذ قامت الباحثة بتبني مقياس التحكم المجهد روثبارت ويفانز (Rothbart&Evans,2007) وكما يأتي:

١. مقيـــاس التحكـــم المجهـــد Effortful Control Scale:

تحقيقـاً لأهداف البحث الحالـي قـد تبنت الباحثـة مقيـاس التحكم المجهد بنسخته الاصلية والمعـد من قبـل (Rothbart&Evans,2007). ملحـق رقـم (٣).

إجـــــراءات ترجمته المقيـــاس وصـــدق الترجمـــة لمقيـــاس التحكـــــم المجهـــد:

تـــــرجمة المقيـــاس: لغـرض ترجمة المقيـاس الى اللغة العربيـة، فقد عرضـت الباحثـة مقيـاس التحكم المجهـد المعد من قبـل (Rothbart&Evans,2007) بنسخته الأصليـة على مختصيـن في اللغة الإنكليزيـة، كمـا في ملحـق (٣)، وحصلـت الباحثة وفقـاً لترجمتهم على نسخة عربية مترجمة لمقيـاس التحكم المجهد كما في ملحق (٤).

صـــدق الترجمة: للتحقق من صدق الترجمة قامت الباحثة بعـرض مقياس التحكم المجهد المتـرجم من اللغة الإنكليزية للغة العربية كما في ملحق (٤) وبمساعدة المتخصصين في اللغة الإنكليزيـة ومن ثم قامت الباحثة بعرض المقيـاس باللغة العربية على الخبـراء المتخصصين في اللغة الإنكليزيـة قاما بترجمته فجاءت الترجمة مطابقة إلا بعض الكلمـات البسيطة التي لم تؤثـر في المعنى الحقيقي للمقياس، ثم أجريت له ترجمة عكسيـة من خلال ترجمة المقياس من اللغة العربية الى اللغة الإنكليزية مرة أخرى.

وصـف المقيـاس بصورتـه الأوليـة وتصحيحه:

يتكـون مقياس التحكم المجهـد المعـد من قبـل (Rothbart&Evan,2007) مـن (١٩) فقرة وامام كل فقرة (٥) بدائل بصورته الأولية. وقد حددت اوزان تتراوح بين (١-٥) درجة لكل فقرة بحسب البديل المناسب الذي يختاره المفحوص على التدرج الخماسي، اذ أعطيت (٥) درجات للبديل (تنطبق عليّ دائماً) و(٤) درجات للبديل (تنطبق عليّ غالبـاً) و(٣) درجات للبديل (تنطبق عليّ احياناً) و(٢) للبديل (تنطبق عليّ قليلاً) و(١) للبديل (لا تنطبق عليّ ابداً) ، وحسبت درجة التحكم المجهد عن طريق جمع درجات المستجيب على فقرات المقياس اذ يختار المستجيب واحدًا من هذه البدائل، وبهذا تراوحت درجات المقياس ما بين (١٩-٩٥)، وتمثل (٩٥) الدرجة العليـا للمقيـاس وتمثل (١٩) الدرجة الدنيا للمقيـاس.

الخصـائص السيكو مترية للمقيـاس

- الصـــدق الظـــاهري (Fact Validity)

واحـد من مؤشـرات صدق المحتـوى، وللتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس التحكم المجهد وتعليماته والبدائل الخاصـة به اعتمدت الباحثـة الصدق الظاهري، وقد أشـار إبيل (Ebel,1972) الى ان افضل طريقـة للتحقق من الصدق الظاهـري للمقيـاس هو ان يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقرير مدى تمثيل الفقرات للظاهرة المراد قياسها(Ebel,1972:555) لذا قامت الباحثـة بعرض المقياس بصيغـة الأولية في الملحق(٦) على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (١٦) خبيـراً ملحق (١٠) لتقرير اذا كانت الفقرات صالحة او غير صالحـة او تحتاج الى تعديل

مع ذكر الملحوظات ان وجدت اذ يعد التحليل المنطقي لفقرات المقياس ضرورياً في بداية اعداده لأنه يشير الى مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي اعدت لقياسها فالفقرة الجيدة في صياغتها التي ترتبط بسمة موضوع الدراسة تسهم في رفع قوتها التمثيلية ومعدل صدقها (الكبيسي،٢٠٠١: ١٧١) وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق(٨٠%) فأكثر لكي تكون صالحة ويتم الإبقاء عليها في المقياس واعتماداً على رأي الخبراء والمحكمين عُدلت بعض الفقرات ملحق (٨) وحذف الفقرات (١-٢-٣) ملحق (٧). وعليه اصبح المقياس يتكون من (١٦) فقرة اذ اكد المحكمون أن جميع الفقرات تُلائم مجتمع البحث الحالي.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التحكم المجهد

أشار المختصون في القياس الى الاهمية الكبيرة لعملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس، إذ أنها تساعد في الحصول على أدوات قياس فاعلة تقيس السمات قياساً دقيقاً وتعمل على تطوير فقرات المقياس إذ تجعلها تسهم اسهاماً ذا دلالة فيما يقيسه المقياس.

(النبهان،٢٠٠٤: ١٨٨) ويُعدّ التحليل الإحصائي للفقرات من المتطلبات الرئيسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية لأن التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن مدى صلاحيتها أو صدقها بصورة دقيقة. (Ebel,1972:408) ولأن اعتماد الفقرات ذات الخصائص القياسية الجيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً. (Anastasi,1976:193) لابد من التحقق من الخصائص القياسية للفقرات وانتقاء المناسب منها وتعديل أو استبعاد غير المناسبة. (Ghiselli et al,1981:241)، إذ أشار جيلفورد (Guilford,1954) لابد من إبقاء الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تبديلها وتجريبها من جديد (أرفن ووليم ،٢٠٠٣: ٣٢٨). وقد تحققت الباحثة من هذه الخصائص في مقياس التحكم المجهد وقامت بتحليلها إحصائياً في ضوء حساب القوة التمييزية للفقرات.

القوة التمييزية للفقرات:

لقد أشار إبيل (Ebel) الى أن الغرض من استخدام هذا الأسلوب هو الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي لأنها تُعدّ فقرات جيدة في المقياس. (Ebel,1972:392) ويهدف اختيار المجموعتين المتطرفتين الى الإبقاء على الفقرات المتميزة واستبعاد الأخرى غير المتميزة، لأن من الشروط المهمة لفقرات المقياس أن تتسم بقوة تمييزية بين المبحوثين ذوي الدرجات العالية وأقرانهم ذوي الدرجات الواطئة في السمة المراد قياسها. (الدعمي،٢٠١٧: ٣٤) وتشير أنستازي (Anstasi,1976) الى أن في القياس النفسي يفضل أن تكون عينة التحليل الإحصائي للفقرات ما لا يقل عن (٤٠٠) فرد يتم اختيارهم من المجتمع الأصلي للبحث لكي

يتحقق الشرطان الأساسيان للتمييز وهما شرط الحجم أي توفير الحجم المناسب في المجموعتين المتطرفتين وشرط التباين بينهما. (Anstasi,1976:209). كما في الجدول رقم (٤).

جدول (٤): عينة التحليل الاحصائي

ت	الكلية	التخصص	النوع		المجموع
			ذكور	أناث	
١-	كلية الطب البيطري	علمي	٢٥	٣٥	٦٠
٢-	كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الانسانية	علمي	٢٧	١٨	٤٥
٣-	كلية العلوم	علمي	٢٧	١٥	٤٢
٤-	كلية الهندسة الخوارزمي	علمي	٢٧	٣٠	٥٧
٥-	كلية التربية ابن الرشد للعلوم الانسانية	انساني	٢٧	٢٠	٤٧
٦-	كلية الإعلام	انساني	٢٦	٢٧	٥٣
٧-	كلية الآداب	انساني	٢٥	٢٥	٥٠
٨-	كلية العلوم السياسية	انساني	١٦	٣٠	٤٦
المجموع			٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

وبعد تصحيح إجاباتهم على مقياس (التحكم المجهد) تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة ، وكان عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٤٠٠) استمارة وبعدها تم اختيار (٢٧%) من الدرجات العليا التي تمثل (١٠٨) طلاب وطالبات كمجموعة عليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي تمثل (١٠٨) طلاب وطالبات كمجموعة دنيا ، وأكد إيبل (Ebel,1972) وميهرنز(Mehrens,1969) الى أن اعتماد نسبة (٢٧%) العليا والدنيا في اختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل من شأنها أن تقدم لنا مجموعتين بأفضل ما يمكن من حجم وتمايز.(صالح،٢٠١٩: ٢٤٢). وقد ضمت المجموعتان (٢١٦) استمارة وبذلك حصلت الباحثة على مجموعتين الأولى تمثل المجموعة العليا والثانية تمثل المجموعة الدنيا إذ تمت معالجة البيانات إحصائياً بحساب الاختبار التائي (T-Test) للمجموعة العليا والمجموعة

الدنيا لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن (١٦) فقرة كانت جميعها مميزة وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

جدول (٥): القوة التمييزية لمقياس (التحكم المجهد) باستعمال المجموعتين المتطرفتين

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٧١	١,٤٤	٢,٠٣	١,١	٤,٥٥
٢	٣,٤	١,٣٩	٢,٦٤	١,٢٣	٥,٠٢
٣	٤,٠٦	١,١٨	٢,٨٥	١,٤	٨,١١
٤	٢,٥٣	١,٣٨	١,٩٦	١,٣٢	٣,٦٤
٥	٣,٦٧	١,٣٤	٢,٥٦	١,٣٨	٧,٠٤
٦	٣,٨٢	١,٣٦	٢,٣٨	١,٣٣	٩,٢٩
٧	٣,٨٧	١,٣٨	٢,٢٥	١,٤٢	١٠,٠١
٨	٣,٢٤	١,٥٢	٢,٣١	١,٣٧	٥,٥٨
٩	٣,٧٤	١,٣٢	٢,٨٧	١,٣٦	٥,٦٠
١٠	٣,٢٣	١,٥	٢,٦٦	١,٤	٣,٤١
١١	٣,٧٤	١,١٢	٢,٧٣	١,٣٤	٧,٠٥
١٢	٤,٣٧	٠,٩٥	٢,٦٩	١,١٢	١٤,٠٦
١٣	٤,٢٥	١,٠٢	٣,٠٧	١,٣٢	٨,٦٦
١٤	٤,٢٦	٠,٨٩	٢,٧٥	١,١٩	١٢,٤٦
١٥	٣,٥٧	١,٣٧	١,٨٧	١,١٢	١١,٧٩
١٦	٤,٠٥	١,٠٩	٢,٧٧	١,١٤	٩,٩٥

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يُعدّ صدق الفقرات مؤشراً على قدرة الفقرة لقياس المفهوم نفسه الذي يُقيسه الاختبار من خلال ارتباطها بمحك داخلي او خارجي وأفضل محك داخلي الدرجة الكلية للمقياس. (Anastasi&Urbina1997:211) يوفر هذا الأسلوب محكاً داخلياً (الدرجة الكلية للمقياس) يمكن الاعتماد علية في إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتشير معامل الارتباط هذا الى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجات الكلية للمقياس.

(Oppenheim,1992:136). وتشير انستازي (Anastasi,1976) الى أن معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلاله احصائية يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس. (العبادي ،٢٠٢٠: ١٥١) ولتحقيق هذا الاجراء اختيرت استمارات عينة التحليل الاحصائي وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (حبيب ،١٩٩٦: ٣٠٧). جميعها دالة احصائياً مقارنة بالقيمة الجدولية (٠,٠٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التحكم المجهد

المقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الدلالة عند مستوى ٠،٠٥
مقياس التحكم المجهد	١	٠,٢٥	دالة
	٢	٠,٢٣	دالة
	٣	٠,٣٥	دالة
	٤	٠,٢٠	دالة
	٥	٠,٣١	دالة
	٦	٠,٤١	دالة
	٧	٠,٤٤	دالة
	٨	٠,٢٦	دالة
	٩	٠,٣٠	دالة
	١٠	٠,١٥	دالة
	١١	٠,٣٣	دالة
	١٢	٠,٤٩	دالة
	١٣	٠,٣٤	دالة
	١٤	٠,٤٦	دالة
	١٥	٠,٤٨	دالة
	١٦	٠,٤٠	دالة

- التحـــليـــل العامـــلي الـــــــتوكيـــدي لمقيـــاس التحـــــــكم المجهد:

تقوم فكرة التحليل العاملي التوكيدي على اختبار التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المحللة فعلاً من قبل الانموذج المفترض الذي يحدد علاقات معينة بين هذه المتغيرات (MacCallum & Austin,2000: 201).

وبعد اجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التحكم المجهد كما في الشكل (٤) والجدول (٧) اتضح ان جميع الفقرات تشبعها على المقياس دال احصائيا ، وذلك لان قيم الاوزان الانحدارية المعيارية جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ، والمقصود الاوزان الانحدارية المعيارية هو تقدير قيمة دلالة العلاقة بين الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ، وان هذه النتيجة حتى تقبل يجب أن تزيد قيمة (النسب الحرجة) المقابلة لها عن (١,٩٦) (البرق وآخرون ، ٢٠١٣: ١٤٣).

جـــدول رقـــم (٧) قيـــم تشعبـــات الفقـــرات علـــى عواملهـــا وقيـــم النســـب الحرجـــة لدلالـــة التشعبـــات لمقيـــاس التحكم المجهـــد.

ت	تسـلسل الفقـرة بالمقيـاس	المجـال	التشعبات Estimate	النسـب الحرجـة C.R.	الدلالـةعند مستـوى ٠,٠٥
١	V5	التحكم الانتبـاهي	٠,٤٧	٤,٢٤	دالـــة
٢	V4	التحكم الانتبـاهي	٠,٢٦	٤,٣٧	دالـــة
٣	V3	التحكم الانتبـاهي	٠,١٤	٢,٤٠	دالـــة
٤	V2	التحكم الانتبـاهي	٠,٦١	٦,٧٩	دالـــة
٥	V1	التحكم الانتبـاهي	٠,٥٤	٦,٢٠	دالـــة
٦	V6	التحكم التثبيطـي	٠,١٥	٢,٢٠	دالـــة
٧	V7	التحكم التثبيطـي	٠,١٨	٢,٦٩	دالـــة
8	V8	التحكم التثبيطـي	٠,٥٣	٢,١٦	دالـــة
9	V9	التحكم التثبيطـي	٠,٣٥	٢,٢٤	دالـــة
10	V10	التحكم التثبيطـي	٠,٤٦	٢,٠٨	دالـــة
11	V11	التحكم التثبيطـي	٠,١٥	٢,٤٢	دالـــة
12	V16	التحـكم التنشيطـي	٠,٣٥	٣,٣٣	دالـــة
13	V15	التحـكم التنشيطـي	٠,٤٧	٤,٩٩	دالـــة

14	V14	التحــكم التنشيطــي	٠,٥٣	٥,٤٨	دالـــــة
15	V13	التحــكم التنشيطــي	٠,٢٣	٣,٥١	دالـــــة
16	V12	التحــكم التنشيطــي	٠,٥٥	٤,٩٩	دالـــــة

شـــكـــل (٤) مخطط التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التحكم المجهد

فضلا عن ان الباحثة حصلت على عدد من مؤشرات جودة المطابقة المهمة، التي تبين مدى مطابقة

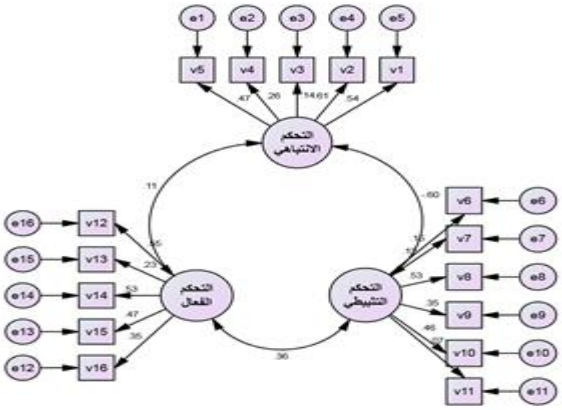

الانموذج النظري الذي تبنته الباحثة مع العينة المشمولة بالدراسة، فهو يشير الى أي مدى استطاع النموذج النظري من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يبتعد عنها كثيرا (تيغزة ،٢٠١٢:٢٢٩-٢٣٩). الجدول (٨) يـــوضح ذلك:

جـــــــدول رقـــم (٨) مؤشرات جودة التطابق مقياس التحكم المجهد.

ت	المـــؤشـــر	قيمـــة المؤشـــر	القـــطع
١	النسبة بين قيم x2ودرجات الحرية df	٢,٦٧	اقل من (٥)
٢	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠,٠٦	بين ٠,٠٥-٠,٠٨
٣	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٨٩	بين ٠ – ١
٤	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٤	بين ٠ – ١
٥	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	٠,٩٢	بين ٠ – ١
٦	مؤشر براشو	٠,٨٤	بين ٠ – ١

ومن خلال جدول (٨) يتضح ان مؤشرات جودة التطابق مطابقة لمؤشرات جودة التطابق الحرجة والتي يتبين فيها ارتفاع هذه المؤشرات، وبهذا عد مقياس التحكم المجهد صادقا بنائياً.

الثبـــــــات (Reliability):

يشيـر الثبـات الى الاتسـاق الداخلـي في درجـات المقيـاس لقيـاس ما يجب قياسـه بصـورة منظمـة. (Malaney&Ward,1980:60) ويعنـي الثبات الاتسـاق في مجموعة درجات فقرات المقـياس التي يفتـرض ان تقيس ما يجب قياسه إذ ما تكرر تطبيقه على العينـة نفسهـا مع تسـاوي الشـروط والظـروف نفسها. (كعيـد،٢٠٢٣: ٤٠٦). امـا انستـازي فأنها تُـعرف الثبات بـأنه الاتسـاق في الدرجات التي يحصل عليها من الافراد نفسهم بتطبيـق الاختبار نفسه. (Anastasi,1982:96) وقـد استخـرج معامل الثبـات بالطـرق الآيـة:

طـــريقـة إعـــادة الاختبار (Test- Retest Method):

تـُعدّ طريقـة إعادة الاختبـار من الاسـاليب المهمـة في حسـاب ثبات الاختبار إذ تعطينـا معلومات عن استقـرار النتائج بوجود فاصـل زمنـي ويسمـى بالثبـات الخارجـي ويتلخـص هذا الاسـلوب في إجراء الاختبـار على عينـة من الأفراد ثم يُعاد تطبيـق الاختبار على العينـة نفسهـا وفي ظـروف مماثلـة بعد مضـي مدة زمنيـة تتراوح بيـن (15–20) يومـاً بين الاختبار الأول والاختبـار الثـاني ثم يُحسـب معـامل الارتبـاط بين الاختبـارين ويسمـى معامل الثبـات. (احمـد،١٩٨١: ٦١) ولغـرض التحقق من ثبـات (التحكـم المجهـد) بهذه الطريقـة طبقت الباحثـة المقيـاس على عينـة مكونـة من (٥٠) طالبـاً وطالبـة ثـم أُعيـد التطبيق بعـد اسبـوعين من إجـراء التطبيق الأول على العينـة نفسهـا وتم حسـاب معامـل ارتبـاط بيرسـون بين درجـات الأفـراد في التطبيق، فوجـدت الباحثـة أن معامـل ارتبـاط بيـرسون يبـلغ (0.89) وهو مـؤشر جيد على استقـرار

إجابات الطلبة على مقياس التحكم المجهد مما يؤكد أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ إذ يُعدّ معامل الثبات مقبولاً في الدراسات الوصفية كلما كان يساوي أو اكبر من (٠،٧٠). (Lindquist,1950:51).

معادلة ألفا كرونباخ (Alpha – Cronbach):

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق الداخلي إذ تعطي فكرة عن اتساق الفقرات مع بعضها ومع كل فقرة بصفة عامة، أي انه يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس. (Thorndike&Hagen,1977:78). اذ قامت الباحثة باستخراج ثبات مقياس التحكم المجهد باستخدام معادلة ألفا كرونباخ والتي تشير الى مدى التجانس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس لذا اختيرت (١٠٠) استمارة عشوائياً من استمارات التحليل الاحصائي وتم استخراج معامل الثبات اذ بلغ (٠,٧٨) ومعامل الثبات الجيد يشير الى التجانس الداخلي لفقرات المقياس.

المقياس بصورته النهائية:

تكون مقياس التحكم المجهد بصيغته النهائية من (١٦) فقرة وامام كل فقرة منها تدرج خمس إجابات (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ ابداً) ملحق (٩) ويطلب من افراد العينة اختيار واحد من هذه البدائل من خلال الاجابة وأن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس (٨٠) وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس (١٦) درجة. بوسط فرضي (٤٨) وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث النهائية وتم تطبيق المقياس وتوزيعه على طلبة كليات جامعة بغداد.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس (التحكم المجهد) على عينة البحث البالغ عددها (٥٥٤) طالباً وطالبة، إذ حصلوا على متوسط حسابي قدرة (٤٩,٦٢) درجة، وبانحراف معياري بلغ (٧,٤٢) درجة وللتعرف على دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٤٨) درجة، تم استعمال الاختبار التائي(T-Test) لعينة واحدة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,١٣) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٥٣). والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس التحكم المجهد.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند
						المحسوبة	الجدولية	
التحكم المجهد	٥٥٤	٤٩,٦٢	٧,٤٢	٤٨	٥٥٣	٥١٣	١,٩٦	دالة

تؤكد هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولا يمكن عزو هذه الفروق الى عامل الصدفة، ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نموذج (Rothbart&Evans,2007) إذ ان التحكم المجهد (من الاعلى الى الأسفل) لوصف القدرة على ممارسة التحكم الارادي او التحكم الجهدي في السلوك والتفكير واستخدام الجهد والتركيز للتحكم في الاندفاعات العاطفية وردود السلوكية حيث ان المستوى العالي من التحكم المجهد يساعد في التعامل مع المواقف الصعبة وتحقيق الاهداف بشكل أكثر فاعلية. ومقاومة الاغراءات وتنظيم الانفعالات وبسبب التحكم المجهد يصلون الى مجموعة من النتائج الاكاديمية بما في ذلك زيادة التفوق الجامعي وحين نريد ان نقارن بين نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات الأخرى نجد انها اتفقت مع دراسة (Ranney&Canar&Behar,2021).

الاستنتاجات:

١. في ظل هذه الفترة الانتقالية المهمة من مرحلة المراهقة الى مرحلة البلوغ يصبح الشباب مستقلين في اتخاذ قراراتهم ويؤسسون انماطًا صحية طويلة المدى حيث يغطي التحكم المجهد بعض قدرات التنظيم الذاتي المتصرفية المهمة للتعامل مع المتطلبات الاجتماعية التكيفية

للنجاح الأكاديمي واختيار مسار العمل في ظل ظروف الصراع الداخلي واكتشاف الأخطاء والتخطيط والقدرة على تنظيم السلوك والانتباه.

التوصيات:

١.على وزارة التعليم العالي ومن خلال الجامعات والأساتذة وأصحاب الاختصاص إقامة الدورات والندوات التي تحرص على نشر وتوعية الطلبة بمفهوم التحكم المجهد وكيفية السيطرة والتحكم في الاندفاعات والاغراءات والتشجيع على التخطيط ووضع اهداف طويلة المدى.

٢.قيام المؤسسات التربوية المعارض التوعوية والنشر عن التحكم المجهدة ومكوناته الرئيسية التي

٣.تسهم في فعاليتها في التنظيم الذاتي واهميته في الحياة المهنية والتعليم والعلاقات والنمو الشخصي.

٤.على الجامعات العمل على اقامة ندوات وبرامج كالتدريب المعرفي لتعزيز الوظائف التنفيذية بما في ذلك الذاكرة العاملة والتحكم التثبيطي وبرنامج التدريب الذاتي يمكن أن يساعد التأمل الذاتي المنتظم على ان يصبحوا أكثر وعياً بأفكارهم وعواطفهم وسلوكياتهم التي تسهل التنظيم الذاتي.

٥.استخدام مجموعة متنوعة من التدابير السلوكية لتقييم التحكم المجهد بما في ذلك التحكم التثبيطي وقدرات الانتباه للحصول على فهم شامل لقدرات الطلاب على التنظيم الذاتي.

المقترحات: في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الاتية:

١.إجراء دراسات عن (التحكم المجهد) لدى عينة أخرى كأن تكون (التدريسين).

٢.ربط متغير (التحكم المجهد) بمتغيرات أخرى مثل (شرود العقل وادمان الهواتف المحمولة).

٣.اجراء دراسة لاستكشاف العلاقة بين التحكم المجهد والانجاز الاكاديمي وحول كيفية تأثير هذه العوامل في بعضها البعض وتحديد التدخلات الفعالة

المصـــــادر :اولاً: المصـــادر العربيـــة

١.محمود، سمر رافـع شـاكر (٢٠٢٣): الحـواجـز النفسيـة وعلاقتهـا بالعمـق المعـرفي لدى طلبة الجامعـة، رسـالة ماجستـير غيـر منشـورة، كليـة التربيـة، جامعـة بغداد.

٢.-زهـران، حـامد عبـد السلام (١٩٧٧): الصحـة النفسيـة والعـلاج النفسـي، الطبعـة الثـانية، القاهـرة، عـالم الكتـب.

٣.-عبـد الصـاحب، ابتهـال (٢٠٢٢): الحـرمان العاطفـي لدى طلبـة الجامعـة، رسـالة ماجستيـر منشـورة، كليـة التربيـة للعلـوم الإنسانيـة، جامعـة واسط، مجـلة كليـة التربيـة، مجـلد (٥٠)، العـدد.(1)

٤.الاسـود، زهـرة (٢٠١٤): الممـارسـات التدريسيـة الإبداعيـة للأستـاذ الجامعـي وعلاقتـها ببعـض المتغيـرات الشخصيـة، دراسـة ميـدانيـة علـى عينـة من أساتذة الجـامعات الجزائـرية، رسـالة ماجستير منشورة، قاصـدي مـرباح، ورقـلة .

٥.حمـد، نشـوة ناصـر حسيـن (٢٠٢٣): التفكيـر التدبـري والوظـائف التنفيـذية الوجدانيـة وعلاقتها بالتـوجيهـات المستقبليـة لدى طلبـة الجامعـة، رسـالة مـاجستـير غيـر منشـورة، كليـة التـربية، جامعـة بغداد.

٦.زرواتي، رشيـد. (٢٠٠٢): تدريبـات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط١، دار هومـة للنشـر، الجـزائـر.

٧.عودة، احمد سلمـان، والخليلـي خليل يوسف، (١٩٨٨): القيـاس والتقويم في العملية التدريسيـة، ط١، دار الامـل، عمـان، الأردن.

٨.سليمـان، عبـد الرحمـن سيـد، (٢٠١٤): منـاهج البـحث، ط١، عالـم الكتب للنشـر والتوزيـع.

٩.الكبيـسي، كامـل ثامـر، (٢٠٠١): العلاقـة بين التحليل المنطقـي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييـس النفسيـة، جامعـة بغداد كلية التربيـة، مجلـة الاستـاذ، العدد.(25)

١٠.النبهـان، موسـى، (٢٠٠٤): أسـاسيـات القيـاس في العلوم السلوكيـة، ط١، دار الشـروق للتـوزيـع والنشـر، عمـان، الأردن.

١١.أرفن، جـي لهمـن، هيثـم كامـل الزبيـدي، ووليـم، ميشـرانـس. (٢٠٠٣): القيـاس والتقـويـم في التربيـة وعلـم النفـس، ط١، دار الكتـاب الجامعـي، الامارات العربيـة المتحدة.

١٢.العبـادي، ايمـان يونس ابراهيـم، (٢٠٢٠): التقبـل الاجتماعـي والتنظيـم الانفعالـي لدى طفـل الروضـة، الناشـر: مركـز الكتـاب الأكاديمـي للنـشر والتوزيـع، عمـان، الأردن.

١٣.حبيب، نجـدي عبد الكـريم، (١٩٩٦): التقويـم والقيـاس في التربيـة وعلـم النفس، ط١، الناشـر: مكتبـة النهضـة المصريـة، القاهـرة.

١٤.كعيد، فرح رسول، (٢٠٢٣): المقارنة المفيدة لدى طلبه الجامعة: مجلة كلية التربية للبنات، مجلد (٣) العدد.(22)

١٥.البرق، عباس، عايد، المعلان وامل، سليمان (٢٠١٣): دليل المبتدئين في استخدم التحليل الاحصائي Structural Equation Modeling (SEM). الأردن: اثراء للنشر والتوزيع.

١٦.تيغزة، أمحمد بوزيان (٢٠١٢): التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المصادر الأجنبية:

1.Bauer, I, M., &Baumeister, R. F. (2011). **Self – regulatory Strength.** In k. D. Vohs & R. F. Baumeister (Eds), Handbook of Self- regulation: Research, theory, and Applications (2nd ed). The Guilford Press .

2.Heatherton, T., &Wagner, D. D. (2011). **Cognitive Neuroscience of Self – Regulation failure.** Journal of Trends in Cognitive Sciences. VoI (15) No.(٣)

3.Baumeister, R. F., & Heatherton, T. F. (1996**). Self- regulation failure**: An overview. Journal Psychological Inquiry. VoI (7) No .(١)

4.Rothman, A. J., Baldwin, A. S., Hertel, A, W., & Fuglestad, P. T. (2011). **Self – regulation and behavior change: Disentangling behavioral initiation and behavioral maintenance.** In K.D. Vohs& R.F. Baumeister (Eds), Handbook of self- regulation: Research, theory and application (2nd ed). The Guilford Press .

5.Rothman, A., Baldwin, A.S., Hertel, A. w., & Fuglestad, P. T. (2011). **Self-regulation and Behavior change: Disentangling Behavioral Initiation and Behavioral Maintenance.** Handbook of self – regulation second (Eds) Vohs. K. &Baumeister. R. F. The Guilford New York London.

6.٦,١Zarządzania, & Zeszyt (2021). **The issue of activation of cognitive activity of undergraduates**. Journal Management Systems. VoI (16) No.(٢)

7.Grob- Mlynek, L., Graf, T., Harring, M., & Gabriel, K, Feldhoff. (2022). **Cognitive Activation in a close- up view: Triggers of high cognitive Activity in students During Group Work phases. Frontiers in Education .**

8.Perry, R. P., HIadkyi, S., Pekrun, R. H., & Pelletier. S. T. (2001**). Academic control and action control in the achievement of college student: A longitudinal field study.** Journal of Educational psychology. VoI (93) No (4). (pp.776-789).

9.Park, S. W., Sperling, R. A. (2012). **Academic Procrastinators and Their Self-regulation.** Journal of psychology. VoI (3) No.(١)

10.Akinsola, E. F., & Nwajei, A. D. (2013). **Test Anxiety, Depression and Academic Performance: Assessment and Management using Relaxation and Cognitive Restructuring Techniques.** Journal Scientific Research. VoI (4) No .(٦)

11.Ebrahimi, M., Jahanian, R. (2014). **Strategies to Increase the Self- Efficacy of Educational Administrators.** Journal International Management and Sustainability. VoI (3) NO (4). (PP.2-3).

12. Popa, C., Rus, A. V., Parris, S., & Lee, W. C. (2020). **Bronfenbrenner's ecological system theory and the experience of institutionalization of Romanian Children .**

13. Theunuo, D. (2007). **Bronfenbrenner's Ecological Theory and its Relevance for pastoral Ministry.**

14.Cox, M. J., Mill-Koonce, W. R., Propper, C& Gariepy, J. L. (2010). **Systems theory and Cascades in developmental Psychopathology. Journal ResearchGate**. VOI (22) NO.(٣)

15.Shaffer, D. R. (1996). **Social and personality development**. (3ed) pacific grove, CA: Brooks Cole publishing company.

16.Nabavi, R. T., Bijandi, M. s. (2012). **Bandura's Social Learning Theory & Social Cognitive Learning Theory .**

17.Nigg, J. T. (2016). **Annual Research Review: On the relations among self-regulation, self- control, executive functioning, effortful control, cognitive control, impulsivity, risk-taking, and inhibition for developmental psychopathology.** Journal of child psychology and psychiatry. VoI (58) No.(٤)

18.Rothbart, M. K., Posner, M. I. (1998). **Attention, self – regulation and consciousness**. Journal The Royal Society. VOI.(٣٥٣)

19.Gailliot, M., Baumeister, R. F., Dewall, C. N., & Oaten, M. (2006). **Self-regulation and personality: How Interventions Increase Regulatory success, and How Depletion Moderates the Effects of Traits on Behavior**. Journal of personality. VoI (74) NO.(٦)

20.Beilock, S. L., & Ramirez, G. (2011). **On the Interplay of Emotion and cognitive control: Implications for Enhancing Academic Achievement. Journal psychology of learning and Motivation.** VOI (55). (pp. 137-169).

21.GeBKA, B. (2014). **Psychological determinants of university student's Academic performance: An Empirical study**. Journal of Further and Higher Education. VOI (38) NO.(٦)

22.Lubman, D. I., Pantelis, C., Simmons, J., Allen, B. N., Yucel, M., Fornito, A., Youssef, G., & Whittle, S., Dwyer, D., Wood, S. J. (2012). **Inhibitory Control in young Adolescents: The Role of sex, Intelligence and Temperament**. Journal Neuropsychology. VOI (26) NO.(٣)

23.Elias, H., Noordin, N., & Mahyuddin, R. (2010). **Achievement motivation and Self- Efficacy in relation to adjustment among university students.** Journal of Social Sciences. VOI (6) NO (3). (PP.333-339).

24..٢٤ Baars, M. A., Nije Bijvank, M., Tonnaer, G. H., & Jolles, J. (2015**). Self-Report measures of executive functioning are a determinant of Academic performance in first- year students at a university of applied Sciences**. Journal Frontiers in Psychology. VoI.(٦)

25.Rueda, M. R. (2012). Effortful control.

26.٢٥. Momoi, K., Ohara, k., Okita, Y., Mase, T., & Miyawaki, C., Fujitani, T., Nakamura, H. (2016). **Relation ship among eating Behavior, Effortful control, and working Memory in Female young Adults**. Journal Health. VoI (8).

27.٢٦. Sofologi, M., Koulouri, S., Ntinou, M., & Katsadima, E., papantoniou, A., Zaragas, H., & Moraitou, D., Papantoniou, G., Varsamis, P. (2022). **The Relationship of Effortful control to Academic Achievement Via children's learning- Related Behaviors.** Journal of Behavioral and Brain Science. VoI (12).

28.27. Rothbart, M. K., Posner, M. I., & Kieras, J. (2006). **Temperament, Attention, and the Development of self- Regulation**. In. k. McCartney & Phillips, D. (Eds) Blackwell Handbook of early childhood development**.**

29.28. Rothbart, M. K., Bates, T. A. (2006). **Temperament. Handbook of child psychology: social, Emotional and personality development**. VOI (3) Hoboken, NJ: Wiley.

30.28. Rothbart, M. K., Derryberry, D., & Hershey, K. (2000). **Stability of temperament in childhood: Laboratory infant assessment to parent report at seven years.** In. v. J. Molfese & D. L. Molfese (Eds). Temperament and Personality development across the life span.

31.29. Magnusson, K. R., & Brim, B. L. (2014). **The Aging Brain Reference Module in Biomedical Research**, 3rd edition.

32.30. Anderson, M. C., Weaver, C. (2009). **Inhibitory Control over Action and Memory.** In: squire L R(ed). Journal Encyclopedia of Neuroscience. VOI (5) Oxford: Academic press.

33.31. Rothbart, M. K., Evans, D. E. (2007**). Developing a model for adult temperament.** Journal of Research in Personality. VOI (41) No.(٤)

34.32. Elaine, N. (2012**). Temperament in Psychotherapy Reflection on clinical practice with the Trail of sensitivity**. Handbook of temperament New York, Guilford,

35.33. DiPietro, J. A., Hodgson, D. M., & Johson, T. R. (1996). **Fetal antecedent of infant temperament child Development.** Journal National library of Medicine. VOI (5) No.(٦٧)

36.34. Maria, A. G., Samuel, P. P., Elaine, N. A., & Rothbart, M. K. (2016). **Oxford Handbook of Treatment processes and outcomes in psychology** .

37.35. Eysenck, H. J. (1947). **Personality and attainment An application of psychological principle to educational objectives**. Journal Higher Education quarterly. VOI.(١)

38.36. Gray, J. A. (1980). **Ivan Pavlov**. New York, NJ: Viking.

39.37. Trillmich, F., & Hadson, R. (2011). **The emergence of personality in animals. The need for a development approach.** Journal Developmental. VOI .(٥٣)

40.38. Fu, X., Perez- Edgar, K. (2013). **Theories of Temperament Development. Department of psychology the Pennsylvania state university**.

41.39. Fu, X., Perez- Edgar, K. (2015). **Temperament Development Theories of. In: James D. Wright (editor- in chief)**. Journal International Encyclopedia of the social& Behavioral Sciences, (2nd) edition. VOI.(٢٤)

42.40. Goldsmith, H. H., & Campos, J. J. (1982**). Toward a theory of infant temperament.** In R.N. Emde& R.J. Harmon (Eds) The development of attachment and affiliative systems. New York Guilford.

43.41. Cloninger, C.R., Svrakic, D. M., & Przybeck, T. R. (1993). **A psychobiological model of temperament and character.** Journal National Library of Medicine. VOI (12) No.(٥٠)

44.42. Rothbart, M. K., & Derryberry, D. (1981). **Development of individual differences in temperament**. In M. L. Lamb& A.L. Brown (Eds), Advances in developmental psychology. VOI (1). New York Guilford.

45.43.Rothbart, M. K., & Ahadi, S. A. (1994). **Temperament and the development of personality**. Journal of Abnormal Psychology. VOI.(١٠٣)

46.44. Posner, M. I., & DiGirolamo, G. J. (1998). **Executive attention: Conflict, Target detection, and cognitive control.** In R. Parasuraman (ed), The attentive brain .

47.44. Sheese, B. E., & Rothbart, M. K., Posner, M. I.,& Fraunhofer, S. H., White, L. K. (2008**). Executive attention and self- regulation in infancy**. Journal Infant Behavior and Development. VOI (31) No.(٣)

48.45.Posner, M. I., & Peterson, S. E. (1990). **The attention system of the human brain.** Journal annual review of neu roscience. VOI.(١٣)

49.46. Rothbart, M. K., Sheese, B. E., & Posner, M. I. (2007**). Executive attention and effortful control: linking temperament, brain Network and genes**.Journal Child Development perspective. VOI (1) No.(١)

50.47.Whittle, S., Yucel, M., Hornito, A., Barrett, A., & Wood, S. J., Lubman, D., (2008). **Neu- roanatomical correlates of temperament in early adolescents.** Journal of the American Academy of child and Adolescent psychiatry. VOI (47) No .(٦)

51.48. Rueda, M., Posner, M. I., & Rothbart, M. K. (2005). **The development of executive attention: Contributions to the emergence of self- regulation.** Journal Developmental Neuropsychology. VOI (28) No.(٢)

52.49. Jacques, S., Marco itch, S. (2010). **Development of Executive function across of the lifespan.** In w.f. Overton (ed), the handbook of life- span development. Journal cognition biology and methods. VOI .(١)